بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٢٢٦
الجوهرة
المنيفة

مخطوط رقم ٢٢٦

ملا حسين بن إسكندر الحنفي

الجوهرة المنيفة في شرح وصية الإمام

في حنيفة .

جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
مكة المكرمة

٢٢٦ ورقة

٢٢ سطر

١٨ × ١٢ سم

(٢)

هذا كتاب لجوهرة المنيفة
في شرح وصية الامام ابي حنيفة
للفاضل ملا حسين بن اسكندري
الحنفي حفه الله بلطفه
الخفي ونفعنا به
امين

الذي بالهدى عقيدة مباركه
تعرف بالكلام التمام على
الايمان والاسلام
رحم الله مولفها امين

وايضا بهامشه القول المتين
في بيان امور الدين
للشيخ احمد الاشموني
رحم الله المولف
والكاتب
ووالديهما

٢٢٦٠٠٣
مكتبة الكلية عبد العزيز
المكتبة
مكتبة الكلية
جامعة الملك عبد العزيز
قسم الدراسات العليا
٢ ١٢٧١٨ ٢
٢٢

قال الشيخ الامام العالم العلامة ابو عبد الله محمد ابن ابي اسحاق يوسف السنوسي رحمه الله تعالى
سالني بعض اخواني الراغبين في طلب العلم عن الايمان والاسلام هل هما مخلوقان ام غير مخلوقين
فاجبتهم الى ذلك طالبا للثواب من الملك الوهاب وقلت اما الايمان والاسلام فقد اختلف العلما
فيهما ولكن اصل الايمان غير مخلوق لان اصله هو الله تعالى واسماوه وصفاته وذكره وافعالنا
مخلوقة في الحركات والسكون
لان الصلاة والزكاة والصيام
لاتكون الا بالجوارح والدليل
على ذلك قوله تعالى والله خلقكم وما
تعملون ومن قال اصل الايمان
مخلوق فقد كفر حتى يفصل بين الاصل
والفرع فهذا يجب على من يريد
معرفة الايمان والاسلام فدور
الشيخ رحمه الله تعالى عليه دائرة
بيده ثم دور دايرة اخرى ثم دور
دائرة ثالثة اما الداخلة وهي
الايمان والتي تليها وهي الاسلام
والتي تحيط بهما وهي الاحسان فجعل
الايمان باطنا والاسلام ظاهرا
ولا يصل الباطن الا بالظاهر لان الباطن
متشبث بعضه ببعض ومثل الايمان
والاسلام كمثل شجرة اصلها
الايمان وثمرتها
الاسلام تقول ثمرة
من شجرة ولا تقول
شجرة من ثمرة لان الايمان
اصل والاسلام فرع القول
في الاسلام وما محله وما
هو الانقياد والانقياد هو الامتثال لقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
واما

٢٢٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتوحد بوجوب الوجود والبقا المتفرد بالقدرة
الكاملة والعز والكبرياء والصلاة والسلام على خير
خلقه محمد اشرف الانبيا وعلى اله واصحابه البررة الاتقا
يقول العبد الفقير الحقير الي مولاه العزيز الغني المدعو
بملا حسين بن اسكندر الحنفي وبعد فاني استخرت
في وضع مختصر على كتاب الوصية المنسوب الى الامام
الاعظم ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه بعد ان وقفت
على شرحه للعلامة الاكمل وهو شرح عظيم لكن في
عبارته دقة وفيه ايضا ذكر مذاهب الفرق الضالة
فيعسر التمييز على المتعلمين فاني ان شاء الله تعالى اذكر
العبارات الوضيحة ولا اذكر مذهب الضالة استقلالا
وايضا ازيد فيه ان شاء الله تعالى فوايد لطيفة جليلة
من الترغيب والترهيب وسميته الجوهرة المنيفة
في شرح وصية ابي حنيفة ثم اعلم اني متى ذكرت
الشارح على الاطلاق فمرادي به العلامة الاكمل
شارح هذا الكتاب ومتى ذكرت شرح بدء الامالي

فمرادي

واما محله فهو الصدر لقوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه واما
دواعيه فهو السوال لقوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون واما شروطه فكف الاذى
لقوله عليه السلام المسلم من سلم الناس من يده ولسانه وعينه وفرجه وان قال قايل ما هو الايمان
وما محله ومادواعيه وما شروطه وما حقيقته فنقول اما الايمان فهو التصديق لقوله تعالى
وما انت بمومن لنا ولو كنا
صادقين فكل من امن بشي
فهو مصدق له واما محله
فهو القلب لقوله تعالى
اولئك كتب في قلوبهم الايمان
واما دواعيه فهو النظر في الاشيا
لقوله تعالى قل انظروا ماذا في السموات
والارض ولقوله تعالى افلا
ينظرون الى الابل كيف خلقت
واما شروطه فالتقوى لقوله
تعالى واتقوا الله الذي انتم به
مومنون واما حقيقته
فهو بين الروح لقول النبي
صلى الله عليه وسلم لايبلغ احدكم
حقيقة الايمان حتى يحب لاخيه
مايحب لنفسه فان قيل
ينقسم امرا فقيل ينقسم على
اربعة اقسام ايمان كفر
وايمان جحد وايمان بدعة
وايمان كامل اما ايمان
الكفر فهو قول وعمل بلا نية
واما ايمان الجحد فهو لا قول ولا عمل ولا نية واما ايمان البدعة فهو قول وعمل ونية بغير موافقة
للسنة واما الايمان الكامل فهو قول وعمل ونية وموافقة للسنة فهو اكمل الايمان

فمرادي شرح شمس الدين محمد بن ابي اللطف المقدسي
ومتى ذكرت بحر الكلام فمرادي كتاب العلامة سيف الحق
ابي المعين النسفي وبالله التوفيق قال المصنف ابو حنيفة
رضي الله تعالى عنه الايمان اقرار باللسان وتصديق
بالجنان اقول ووجد في بعض نسخ المتن ومعرفة
الله بالقلب والجنان بالفتح هو القلب كما قاله الاخفش
والايمان في اللغة عبارة عن التصديق قال الله تعالى
حكاية عن اخوة يوسف عليه السلام وما انت بمومن
لنا اي بمصدق لنا كما قال الشارح رحمه الله وكما في بحر
الكلام شرعا اقرار باللسان وتصديق بالقلب
بوحدانية الله تعالى وفي الفقه الاكبر للمصنف يجب
ان يقول امنت بالله وملايكته وكتبه ورسله
والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره من الله تعالى
قال المصنف ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه والاقرار
لايكون وحده ايمانا لانه لو كان ايمانا وحده
لكان المنافقون كلهم مومنين وكذلك المعرفة
وحدها لاتكون ايمانا لانها لو كانت ايمانا
لكان اهل الكتاب كلهم مومنين لقوله
تعالى في حق المنافقين والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون اقول اي فيما اضمروه مخالفا لما قالوا
كذا في تفسير الجلالين وفي القاموس نافق في الدين

قال ابن القاسم في الايمان مالا يزيد ولا ينقص وما يزيد ولا ينقص وما يزيد وينقص **واما الايمان** الذي لا يزيد ولا ينقص فهو ايمان الملائكة **واما الذي** يزيد ولا ينقص فهو ايمان الانبياء عليهم الصلاة والسلام يزيد لزيادة الطاعة وليس عليهم معصية تنقص ايمانهم

واما الذي يزيد وينقص فهو ايمان المسلمين يزيد لزيادة الطاعة وينقص لارتكاب المعاصي **وقد روي عن** النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حقيقة الايمان ثلاثة معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية **وقد** جمع ذلك الامام الشافعي رضي الله عنه في قوله امنت بالله وما جاء عن الله على مراد الله امنت برسول الله وما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وان قال قائل الايمان اعم ام الاسلام قيل الايمان اعم من الاسلام لان كل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمن لان المنافقين والزنادقة يظهرون الاسلام ويعتقدون الكفر في قلوبهم لان الايمان من اعمال الجوارح الظاهرة

وقيل

اي ستر كفره واظهر ايمانه وياتي زيادة ايضاح قال **وقال الله تعالى في حق اهل الكتاب الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه** اي محمدا كما يعرفون ابناءهم اقول اي بنعته في كتابهم قال ابن سلام لقد عرفته حين رأيته كما اعرف ابني ومعرفتي محمد صلى الله عليه وسلم اشد رواه البخاري كذا في تفسير الجلالين وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لعبد الله ابن سلام قد انزل الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فكيف يا عبد الله هذه المعرفة وقال عبد الله ابن سلام يا عمر لقد عرفته حين رأيته كما اعرف ابني اذا رأيته مع الصبيان وانا اشد معرفة بمحمد صلى الله عليه وسلم مني بابني فقبل عمر رضي الله عنه راس ابن سلام وقال وفقك الله يا ابن سلام وقد صدقت واحببت كذا في الشرح والحاصل ان الايمان اقرار باللسان والتصديق بالجنان اي القلب فتارك القول كافر وتارك التصديق منافق وبالله التوفيق قال المصنف ابو حنيفة رضي الله عنه

فصل والايمان لا يزيد ولا ينقص اقول هذا عند ابي حنيفة واصحابه رضي الله عنهم وقال رحمه الله

لانه لا يتصور نقصانه الا بزيادة الكفر ولا يتصور زيادته الا بنقصان الكفر وكيف يجوز ان يكون الشخص الواحد في حالة واحدة مؤمنا وكافرا اقول استدل الامام رضي الله تعالى عنه على هذا بان زيادة الايمان لا يتصور الا بنقصان الكفر ونقصانه لا يتصور الا بزيادة الكفر واجتماعهما في ذات واحدة في حالة واحدة محال وهذا لان الكفر ضد الايمان وهو تكذيب وجحود كذا في الشرح وقال المصنف ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه في الفقه الاكبر ايمان اهل السماء والارض لا يزيد ولا ينقص والمؤمنون مستوون في درجة الايمان والتوحيد متفاضلون في الاعمال فان قيل يرد علينا قوله تعالى ليزدادوا ايمانا وغير ذلك من الايات وقوله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة الحديث اجيب بان ذلك في حق الصحابة رضي الله تعالى عنهم لان القرآن كان ينزل في كل وقت فيؤمنون به فيكون زيادة على الاول واما في حقنا فلا يزيد لانقطاع الوحي كذا في بحر الكلام وروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وابي حنيفة رضي الله عنه انهم كانوا امنوا بالجملة ثم يأتي فرض بعد فرض فيؤمنون بكل فرض خاص فزادهم ايمانا بتفصيل مع ايمانهم بالجملة كذا في الشرح فيكون زيادة الايمان باعتبار المؤمن به لا في اصل التصديق **فصل** قال المصنف

قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر كله خيره وشره

وقيل الاسلام اعم لقوله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وان قال قائل الايمان والاسلام هل هما شيئان ام شئ واحد فقيل شيئان وقيل شيئ واحد **وحجة قوله** تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين والقضية واحدة **وحجة** من قال هما شيئان قوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا يعني اسلمنا بظواهرنا دون بواطننا وقد جاء **في الحديث** ان جبريل عليه السلام نزل في صورة اعرابي فقال للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني عن الاسلام **فقال** ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت الحرام ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت يا محمد اخبرني عن الايمان

حلوه ومره قال صدقت يا محمد الحديث وان قال فأبئ ماهو
الاحسان وما محله وما داعيه وما شروطه وما نهايته
فقل الاحسان هو المعرفة لقوله عليه الصلام والسلام

رحمه الله ابوحنيفة رضي الله عنه **والمؤمن مؤمن**
حقا والكافر كافر حقا اقول ان من قام به التصديق
فهو مومن حقا ومن قام به خلافه فهو كافر حقا
كذا في الشرح ويأتي الدليل من القرآن قريبا قال **وليس**
في الايمان شك كما ان ليس في الكفر شك لقوله
تعالى أوليك هم المومنون حقا واوليك هم الكافرون
حقا اقول قال اهل السنة والجماعة اذا اتى بالايمان
يقول انا مومن حقا من غير شك ولا يقول انا مومن
ان شآء الله كذا في بحر الكلام وفيه ايضا ان الاستثنا
يرفع جميع العقود نحو الطلاق والعتاق فكذلك
يرفع عقد الايمان وتمامه هناك وفي بعض الكتب لو قال
المومن اكون مؤمنا غدا ان شآء الله تعالى واموت مؤمنا
ان شآء الله تعالى او يكون ايماني مقبولا ان شآء الله تعالى
مستحسنا الان هذا الاستثنا في الدوام والثبات والقبول
لا في اصل الايمان وذكر في الدرة المنيفة في نية الصوم
لا يبطل النية لو ضم ان شآء الله تعالى وفي شرحها الان
الاستثنا هنا ليس على حقيقته وانما هو للاستعانة
وطلب التوفيق من الله تعالى فلا يصير مبطلا للنية
بخلاف الطلاق والعتاق ونحوه وتمامه هناك
والحاصل ان المومن اذا قال انا مومن حقا يكون مصيبا
بالاتفاق وان قال انا مومن ان شآء الله فان قصد

التعليق

قوله ٢ جمع العقود كما لو قال لزوجته طلقتك ان شآء الله تعالى او لعبده اعتقتك ان شآء الله تعالى فم لا يقع الطلاق والعتاق اهم

قوله ٣ عقد الايمان كما لو قال امنت بكل ما انزل به الوحي على محمد صلى الله عليه وسلم ان شآء الله تعالى اهم

قوله ٤ اي لا يقع الطلاق والعتاق بقوله طلقتك او اطلقتك ان شآء الله تعالى اهم

ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك من حيث لا تراه
واما محله فهو الفؤاد لقوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى **واما داعيه** فهو
المجاهدة والتخصيص
لقوله تعالى يختص برحمته
من يشآء والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا
وان الله لمع المحسنين
واما شروطه فهو العلم
لقوله تعالى وعلمناه من لدنا
علما **واما نهايته** فهو العجز
عن الادراك والوقوف
ببابه لقوله تعالى وما
قدروا الله حق قدره
ولا تقل اين كان ولا كيف
كان ولا متى كان كان الله
ولا مكان ولا تكتنه الظنون
ولا تشبهه بالصفات

القول في النية
متى تكون وما معناها
وما صفاتها وما محلها
وما وقتها وما زمانها
وما فعلها وهل هي عمل
ام غير عمل وهل هي خاطرة
ام ساكنة وما المراد بها وما كيفيتها وهل هي عرض او جوهر وهل هي للخديم
او للمخدوم وما اقسامها فالجواب قال الفقيه عبد الوهاب رحمه الله تعالى

التعليق بالمشيئة في الحال كان مخطئا بالاتفاق وان قصد
التعليق في المستقبل لا يكون مخطئا بالاتفاق **فصل**
الناس على ضربين مومن وكافر **فالكافر** بالنار بالاجماع
والمومن على ضربين مطيع وعاص **فالمطيع** في الجنة
بالاجماع **والعاصي** على ضربين عاص بالصغاير وعاص
بالكبآئر **فالعاصي بالصغاير** في الجنة بالاجماع
والعاصي بالكبآئر على ضربين مستحل وغير مستحل
فالمستحل في النار بالاجماع **وغير المستحل** امره الى الله
تعالى ان شآء عفى عنه وان شآء ادخله النار ثم اخرجه اهم
قال المصنف ابوحنيفة رحمه الله تعالى **والعمل غير الايمان**
والايمان غير العمل اقول هذا عند اهل الحق نصرهم الله
تعالى خلافا للخوارج قال ابن حجر الهيتمي في شرح النوبة
هو لغة مطلق التصديق وشرعا التصديق بالقلب فقط
الى ان قال وقيل يشترط ان يضم الى ذلك اقرار باللسان
وعمل بسآئر الجوارح وفيه فوآئد جليلة تراجع هناك
قال **بدليل ان كثيرا من الاوقات يرتفع العمل**
من المومن ولا يجوز ان يقال ارتفع عنه الايمان
فان الحايض والنفسا يرفع الله سبحانه وتعالى
عنهما الصلاة ولا يجوز ان يقال رفع الله عنهما
الايمان او امرهما بترك الايمان وقد قال لهما
الشارع دعي الصوم ثم اقضيه ولا يجوز ان يقال

النية قيامها من القلب وهي متصلة بالعقل اما معناها القصد الى الشئ بعينه
واما صفاتها التعيين وهوان يعين المكلف مايريد ان يفعله بجوارحه

واما محلها القلب واما وقتها عند الاحرام بافتتاح العبادات واما زمانها وقت الصلاة واما فعلها في العبادات فثلاثة شروط قصد وتمييز وارادة واما قوله هل هي عمل ام غير عمل فهي غير عمل وقيل انها عمل من اعمال القلوب واختلف اهل العلم هل هي خاطرة ام ساكنة آما عند الانبيآ والملائكة عليهم الصلاة والسلام ساكنة دون خاطرة ولا تقوم النية بذاتها وانها متعلقة منتجة بالاقوال والافعال واما كيفيتها هل هي عرض ام جوهر فليست بجوهر والعرض ها هنا على قسمين وجه محمود ووجه مذموم فاما الوجه المحمود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن لايستغني عن شيئين دنياه واخرته واما الوجه المذموم قال الله تعالى

دعى الايمان ثم اقضيه اقول الحآئض تقضي الصوم اذا طهرت ولا تقضي الصلاة وكذا النفسآء كما في مفتاح السعادة فدل على ان الايمان غير العمل والعمل غير الايمان ويجوز ان يقال ليس على الفقير زكاة ولا يجوز ان يقال ليس على الفقير ايمان اقول ان الايمان غير العمل والعمل غير الايمان بدليل قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة الاية سماهم مومنين قبل اقامة الصلاة كما في بحر الكلام فصل قال المصنف ابو حنيفة رحمة الله عليه نقر بان تقدير الخير من الله والشر كله من الله تعالى لانه لو زعم احد ان تقدير الشر من غيره لصار كافرا بالله تعالى وبطل توحيده اقول ان تقدير الخير والشر كله من الله تعالى لانه خالق جميع الممكنات ومن جملته الشر حتى يكون خالقا لابليس فمن زعم اي قال ان الشر لا يكون من الله تعالى يكون كافرا لانه اشرك بالله تعالى كذا في الشرح وقال علي ابن سلطان محمد القاري وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء رواه مسلم وقال القسطلاني في المواهب اللدنيه اخرج مسلم في صحيحه من حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله

تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة واما هل هي للخديم او للمخدوم فهي للخديم دون المخدوم واما اقسامها فعلى قسمين اخلاص وتمييز فاما الاخلاص فرق بين الطاعات والمفروضات واختلفوا اين يخص بالنية اذا قام الى الصلاة

تعالى كتب مقادير الخلايق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء رواه مسلم وتمام هذا البحث يجئ ان شاء الله تعالى فصل قال المصنف ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه ونقراي معشر اهل السنة والجماعة بان الاعمال ثلاثة فريضة وفضيلة ومعصية اقول اراد بالاعمال مايتعلق بالاخرة يثاب او يعاقب عليه والا فالاعمال ليست منحصرة في ثلاثة كذا في الشرح قال فالفريضة بامر الله اقول قال الشارح اتفق المسلمون على ان الفرض انما هو بامر الله تعالا لكنهم اختلفوا في مدلول الامر وتمامه هناك قال ومشيته ومحبته ورضايه اقول قال الشارح المشيئة والارادة واحدة عند المتكلمين وقال الاخيري يقال شاء اي اراد والرضى من الله تعالى هو ارادة الثواب على الفعل او ترك الاعتراض والمحبة قريب منه وقضائه وقدره اقول الفرق بين القضاء والقدر هو ان القضا وجود جميع الموجودات في اللوح المحفوظ اجمالا والقدر هو تفصيل قضايه السابق بايجادها في المواد الخارجيه مفصلة واحدة بعد واحدة قال الله تعالى وان من شئ الا عندنا خزآينه وما ننزله الا بقدر معلوم وتمامه في شرح القرمان على مقدمة ابي اللث وتخليقه اقول التخليق هو التكوين وهو صفة الله تعالى

والرآء قال ابو اسحاق السنوسي رحمه الله تعالى ذلك مكان النية وان قال قآئل كيف يجمع الاحرام في اثبات واحد فقل ذلك ممكن غير ممتنع لان النية ايمان والاحرام لفظ

اوالى الوضوء قال اهل العلم فيها ثلاثة اقوال فمنهم من قال عند غسل الوجه ومنهم من قال عند غسل اليدين ومنهم من قال عند المضمضة والاستنشاق فاما من قال عند اليدين احتج بقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الوضوء فليغسل يديه ثلاثا واما حجة من قال عند غسل الوجه فقد احتج بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم فبدأ بالوجه فرض والنية فرض متصلة بالفرض وان قال قآئل اين تكون النية في الاحرام فقل بين الهمزة